@ 13 @ فبايعوه على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وأنفسهم وعلى حرب الأحمر والأسود ! ! الحج 39 وغيرها وإنه من وفى فله الجنة ومن غشى مما بايعهم عليه كان أمره إلى ا إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه .

ثم رجعوا إلى رحالهم وقد طابت نفس رسول ا صلى ا عليه وسلم إذ جعل ا له منعة قوما أهل حرب وعدة ونجدة وقدموا المدينة فدعوا إلى الإسلام حتى فشى فيها ولم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول ا صلى ا عليه وسلم وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخزرج فيضيقوا عليهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والأذى .

فشكوا ذلك إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم واستأذنوه في الهجرة إلى المدينة لإخوانهم من الأنصار فأذن لهم فخرجوا أرسالا مختفين حتى قدموا على الأنصار في دورهم فآووهم ونصروهم وواسوهم .

ولما علم المشركون بذلك وأنه لم يبق بمكة إلا رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبو بكر وعلي رضي ا عنهما أو مفتون محبوس أو مريض أو عاجز عن الخروج خافوا خروج النبي صلى ا عليه وسلم فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى ليتشاوروا في أمره وحضرهم إبليس اللعين في صورة شيخ كبير من أهل نجد فقيل يحبس أو ينفى فلم يرتض إبليس بواحد منهما .

فقال أبو جهل أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فلا يدري بنو عبد مناف بعد هذا ما يصنعون فاستصوبه إبليس .

وتفرقوا مجمعين على ذلك فأتى جبريل النبي صلى ا عليه وسلم فأعلمه به وأمره أن لا ينام فيه .

واجتمع الأعداء يتطلعون من صير الباب ويرصدونه حتى ينام ليحمل عليه بعضهم فطلع صلى ا عليه وسلم عليهم وهم جلوس عند الباب فأخذ حفنة من تراب فجعل يذره على رؤوسهم ويتلو ! ! - إلى ! ! ومضى .

فأتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال لهم قد خبتم وخسرتم إنه وا مر بكم فما ترك منكم رجلا إلا وضع على رأسه ترابا وانطلق لحاجته فخاب ما أملوه وأنزل في ذلك ! ! الأنفال 30 .

وتحرك رسول ا صلى ا عليه وسلم بعد مكثه من حين النبوة بضع عشرة سنة للهجرة ثم